1109 - الحجر الأسود يمين ا في أرضه .

رواه الطبراني في معجمه وأبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس Bهما رفعه وذكر ابن أبي الفوارس في تاسع مخلصياته عن ابن عباس Bهما أيضا أنه قال الحجر يمين ا D في الأرض فمن لم يدرك بيعة رسول ا صلى ا عليه وسلّم فمسح الحجر فقد بايع ا ورسوله .

وكذا أخرجه الأزرقي في تاريخه وأخرجه أيضا عن ابن عباس Bهما قال الركن يمين ا في الأرض يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم أخاه وفي لفظ أن هذا الركن الأسود يمين ا D في الأرض يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه .

ورواه القضاعي أيضا عن ابن عباس Bهما موقوفا عليه لكنه صحيح بلفظ الركن يمين ا D يصافح بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من مسلم يسأل ا عنده شيئا إلا أعطاه إياه ومثله مما لا مجال للرأي فيه وله شواهد فالحديث حسن وإن كان ضعيفا بحسب أصله كما قال بعضهم منها ما رواه الديلمي عن أنس بلفظ الحجر يمين ا فمن مسحه بيمينه فقد بايع ا .

ومنها ما رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن جابر بلفظ الحجر يمين ا في الأرض يصافح بها عباده ومعناه كما قال المحب الطبري أن كل ملك إذا قدم عليه قبلت يمينه ولما كان الحاج والمعتمر يسن لهما تقبيله نزل منزلة يمين الملك على سبيل التمثيل و المثل الأعلى ولذلك من صافحه كان له عند ا عهد كما أن الملك يعطي العهد بالمصافحة .

لطيفة : نقل المناوي عن السيوطي أنه قال في الساجعة ورد في الأثر ما بعث ا قط ملكا ولا سحابا إلا طاف بالبيت أولا ثم مضى انتهى